Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدت فى هذا اليوم حزينا مهموما، أتساءل فى نفسى؛ فقد خشيت أن أشرح لأشقائى ما حدث، فيزيدون عليه أحداثاً أكثر إيلاما، وأنا لا أحتمل سماع المزيد. تساءلت: هل فكر هذا الشاب المستهتر فى إخوته البنات؟ فهناك أمه، أو أبنة عمه، أو غيرها، ممن تربطه بهم رابطة دم. قد تضطر زوجته يوماً ما لركوب (باص)، وقد ينجب بناتاً.

إننى أسمع من البشر كلمات يقولونها، فيها الحكمة كلها، لكنهم على ما يبدو لا يعملون بها.. سمعت مرة أحدهم يقول: (كله سلف ودين).

ثم عدت أتـذكـر هذين الشابين اللذين مزقا مقعدين.. هل فكرا فيما يمثله عملهما من كل معانى الانحراف.. من أجل عمل كرة.. مزقا جزءا من كيانى.. تركاه غير صالح لاستعمال غيرهم.

ثم هذا الذى أخرج قلمه، وكتب على جزء من جسمى كلمة «للذكرى الخالدة: «حسب الله الهـبراوى» .. أى ذكرى يا هذا؟.. لماذا هذا التشويه الذى لا طائل منه!! ؟.

هذا يوم جديد.. ومعاناة جديدة.. كما ذكرت من قبل، فان تاريخ ميلادى هو يوم لا أنساه، قبل ثلاثة أعوام.. ثلاثة أعوام فقط.. رغم أن من ينظر لى، ربما قدر لى عمراً يزيد عن الثلاثة عشر عاما.. سمعت أن زملاءنا فى بلدان أخرى تظل تعمل سنين طويلة دون أن تصيبها الشيخوخة.

اليوم حضر سائقى، مع بداية ظهور خيوط الشمس آتية من الأفق البعيد.. إننى أحس بخمول عجيب، رغم أن هذا المنظر الجميل كان ينعشنى، ويشد من أزرى.. لكنى اليوم أشعر بآلام مبرحة: مفاصلى تئن.. يسمونها(مساعدين) أحشائى كلها تتـألم.. محركى غير قادر على حمل جسدى.. أنا اليوم أعانى من مرض عضال.. بطاريتى لا تقوى على منح الطاقة.. جاء السائق يحاول، ويحاول، لكننى كنت فى حالة غير عادية.. لم أتحرك من مكانى، على الرغم من محاولات دفعى للأمام بواسطة مجموعة من العمال، والسائقين.

ظل السائق يسب ويلعن اليوم الذى شاهدنى فيه.. وصفنى بأوصاف مريرة.. مثل(النحس) بل تطاول على والدى، وقال: «أصل ده أتوبيس ابن (...)». ظل